

"تأثير اللعب الموجه في تطوير الإتصال لدي أطفال التوحد"

أ.د/ مدحت علي ابو سريم

أ.م.د/ صافيناز نجيب عزب

م.م/ أحمد شاكر عبد العزيز

مقدمة الدراسة :

يعتبر الاهتمام بالطفل في أي مجتمع هو أهتمام بمستقبل المجتمع كله ، فتتقدم المجتمعات بإهتمامها بالطفل ورعايته وفهم مشكلاته والعمل علي حل تلك المشكلات ، وقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بكل فئات المجتمع وحرص المسلمون على الرعاية الكاملة للضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة، كما أولت مصر اهتماماً كبيراً بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والأطفال ذوي إعاقة التوحد بشكل خاص من خلال اعتبار عام ٢٠١٨ عاماً للإعاقة .

ويعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضاً، لعدم الوصول حتى الآن إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى . فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانعزاله الشديد، إضافة إلى عجز في المهارات الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به . (١٠)

ويعد اللعب من أهم وسائل تنمية التواصل لدي الطفل التوحد ، وذلك من حيث أن اللعب من أهم الأنشطة التلقائية اليومية في حياة الطفل نظراً لما له من بساطة وتلقائية تنمي كل خبرات الطفل وقدراته و انفعالاته ومهاراته المتنامية، فاللعب رحلة اكتشاف تدريجية للعالم المحيط بالطفل يعيشه بواقعه

• أستاذ طرق تدريس التربية الرياضية والعميد الأسبق لكلية التربية الرياضية جامعة بني سويف.

• أستاذ التخاطب المساعد بكلية الطب جامعة بني سويف .

••• مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الرياضية - جامعة بني سويف.



وبخيله، يندمج مع عناصره وأدواته ويستجيب لرموزه ومعانيه ، فإدراك العالم المحيط والتمكن منه والتواصل فيه كفيل بأن يجعل اللعب نشاطاً يشبع الحاجة الطبيعية للأطفال ، حيث أن اللعب لا يتطلب سوى الرغبة الطبيعية فيه حتى تتحقق أهميته ووظائفه، فالطفل في مواقف اللعب يقوم بعمليات مثل الانتباه والتذكر والاستدعاء لخبرات اجتماعية وانفعالية ويلعب أدواراً ويتمثل أحياناً كل ذلك في قالب اجتماعي وانفعالي وتواصلية . (٣: ١٥٧، ١٧٣)

مشكلة الدراسة :

يعد التوحد احد الاضطرابات النمائية الغامضة التي تصيب الاطفال في بداية مرحلة الطفولة وتعوق تواصلهم الاجتماعي ونشاطهم التخيلي ولكون المؤسسات الخاصة بالتوحد بالعالم العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص تركز في علاج تلك الاضطرابات على الجانب النفسي وتغفل أهمية الجانب الحركي فضلا عن الزيارات الميدانية للباحثين لبعض المؤسسات الخاصة بالتوحد فوجدوا قصورا في برامج تلك المؤسسات من حيث عدم التركيز على اللعب والمهارات الحركية كعلاج مجدي لدى الاطفال المتوحدين فمذ الولادة وسلوك اللعب يصاحب الاطفال ويستمر معهم في كافة المراحل العمرية لارتباط حياة الطفل باللعب ولأن الطفل يقضي معظم وقته باللعب ويتعلم معظم سلوكه من خلال اللعب أعتبره معظم العلماء ميزه من مميزات مراحل الطفولة ويعتبر اللعب ظاهرة اجتماعية في نشأة الطفل واكتمال نموه الجسمي ، والعقلي ، والانفعالي ، والاجتماعي ، والنفسي ، كما أن اللعب يزيد من روابط المحبة والصلة بين الطفل ووالديه والمجتمع كما يساعد في تكوين المهارات الخاصة لحل المشكلات .

والعلاج باللعب هو وسيلة لأقامه التواصل والحوار مع الطفل كما أن اللعب يعطي مجالاً يسمح بالملاحظة وهو مصدر للمعلومات كما أنه يعتبر مجالاً سيكولوجياً جديداً لدراسة السلوك الانساني وخصوصاً مع الأطفال



المضطربين غير الأسوياء كل ذلك كان سببا لتوليد فكرة الدراسة كمحاولة متواضعة من الباحثين في تطوير الاتصال من خلال اللعب الموجه .

الهدف من الدراسة :

- التعرف علي تأثير اللعب الموجه في تطوير الاتصال اللفظي من خلال اللعب الموجه

فروض الدراسة :

- هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدي الأطفال المصابين بطيف التوحد في تطوير الاتصال اللفظي من خلال اللعب الموجه .

مصطلحات الدراسة :

الاتصال: يعرف الاتصال بأنه "تلك العملية التي تقوم بنقل أو استقاء أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة ، وذلك على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف او السلوك " . (٩:٢)

التوحد: "اضطراب نمائي يظهر قبل سن ثلاث سنوات ويبدو على شكل عجز في استخدام اللغة وفي اللعب وفي التفاعل والتواصل الاجتماعي" . (١١)

الدراسات المرتبطة :

م	اسم الباحث	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	إجراءات الدراسة	
				المنهج	العينة
١	سهى أحمد أمين (٢٠٠) (٦)	فاعلية برنامج تدخل مبكر بتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين التفاعلات الاجتماعية لديهم بكلية رياض الأطفال	بناء برنامج لتنمية الانتباه للأطفال التوحديين	التجريبي	٢٠ طفل
٢	عادل جاسب (٢٠٠) (٤)	ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء	التعرف علي الخصائص التي تجمع بين التوحديين في الجوانب النفسية والاجتماعية	الوصفي	٥٥

٣	عادل عبدالله (م٢٠٠٢) (٥)	فعالية برنامج تدريبي لتنمية التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحدين	التعرف على فعالية البرنامج المقترح علي تنمية الاتصال	التجريبي	٢٢	أنشطة البرنامج المستخدم أثرت بشكل ايجابي لصالح القياس البعدي في تحسين التواصل
٤	مصطفى أحمد صادق ، (م٢٠٠٧) (١٠)	"دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدي الأطفال المصابين بالتوحد"	التعرف على مدي فاعلية برنامج اللعب الجماعي المستخدم في تنمية التواصل لدي التوحدين	المنهج التجريبي	٣ أطفال أعمار ٥م ٧- ١١ سنة	أنشطة البرنامج المستخدم أثرت بشكل ايجابي لصالح القياس البعدي في تحسين التواصل
٥	لينا عمر صديق م٢٠٠٦ (٧)	فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدي عينة من الاطفال التوحدين	اعداد قائمة لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي ، اضافة الي البرنامج التدريبي	استخدم الباحث المنهج التجريبي	بلغت العينة (٣٨)	اظهرت النتائج تطور ملحوظ في مهارات التواصل غير اللفظي لدي العينة التجريبية
٦	محمد احمد محمود م٢٠٠٥ (٩)	فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الاطفال التوحدين	- اعداد برنامج علاجي باللعب يحتوي على بعض الانشطة والالعاب لخفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال التوحدين .	استخدم الباحث المنهج التجريبي	(٢٠) طفل توحد ي	وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

اختر الباحثون المنهج التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي بتصميم المجموعة التجريبية الواحده .

مجتمع وعينه الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ حضانة متخصصة بمحافظة بنى سويف لرعاية مثل هذه الفئات من الاطفال وما يماثلها وحدد الباحثون العينة في الاطفال الذي يتراوح عمرهم من (٤-٧) سنوات وهما (١٥) طفل (١٠)



بحضانة مامي هاوس و(٥) بمركز احتياجات أخر جدير بالذكر ان منظمة الصحة العالمية ذكرت أن مصر لديها ما يزيد عن ٨٠ الف طفل مصاب بالتوحد عام ٢٠١٤ ، واختار الباحثون العينة من الذين يعانون من الاضطراب البسيط اعتماداً على تشخيص وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم وقد توافرت بعض الضوابط في أفراد العينة وهي:

١- ألا يكون الطفل مصاباً بالتخلف العقلي أو متعدد الاعاقة أن يكون مصاباً باعاقة واحدة وهي موضوع الدراسة .

٢- اختيار الاطفال الذين يعانون بالفعل من التوحد وليس بحالات مشابهة

مثل الاسبرجر أو الريت أو أي من اضطرابات النمو الشاملة

جدول (١)

يوضح مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع البحث	العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية
١٥	٣	٤

من تتوافر بهم شروط اختيار العينة بلغ (٤) أطفال فقط ، نظراً لأن الأغلبية من الأطفال مرتبطين بمتلازمات أخرى كداون ، وتخلف عقلي من درجة كبيرة ، أو لديهم متلازمات أخرى كالاسبرجر والريت وغيرهما ، وبالتالي تم استبعاد (٨) أطفال من عينه البحث .

أدوات الدراسة :

١- مقياس قياس التوحد . (مقياس جليام) مرفق (١)

٢- مقياس الاتصال اللفظي (إعداد سها نصر ٢٠٠٢م). مرفق (٢)

تجانس العينة :

عد الباحث العينة متجانسة ومتكافئة من حيث مستوى الذكاء والعمر الزمني والعقلي والحالة المرضية حسب تشخيص الأطباء النفسيين الخاصين بالحضانة (تقرير اللجنة الطبية والعلمية المشكّلة في الحضانة) .



جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

ومعامل الالتواء لعينة البحث في (السن - الطول - الوزن - الذكاء) (ن=٤)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
السن	شهر	٥٦.٢٥	٢.٤٣	٥٦	٠.٣١
الطول	سم	٩٥.١٠	١.٩٥	٩٥	٠.١٥
الوزن	كجم	١٦.٤٥	١.٧٢	١٦.٢٠	٠.٤٤
الذكاء	درجة	٨٥.٩٥	٢.٢٢	٨٥.٣٥	٠.٨١

يتضح من جدول (١) أن قيمة معامل الالتواء تراوحت ما بين (٠.١٥ - ٠.٨١) أي أنها انحصرت ما بين ± 3 مما يشير الي تجانس عينة البحث في جميع المتغيرات .

الأجهزة والأدوات المستخدمة :-

كرات (يد - طائرة - كرات بلاستيكية - كرات ملونة) - أشرطة لاصقة - أطواق ملونة - بالونات ملونة

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثون باجراء التجربة الاستطلاعية على (٣) أطفال من فئة طيف التوحد بدرجة متوسط الشدة وهي من خارج عينة الدراسة ولمدة (٨) أيام) وذلك لمعرفة ملائمة التجربة على الأطفال . الهدف الرئيسي للتجربة الاستطلاعية الوقوف على الصعوبات عامة التي قد تواجه الباحث مستقبلا وتحقق ما يأتي:

- ١- التأكد من إمكانية مراقبة جميع أفراد العينة فيما يخص تثبيت الأبعاد المناسبة لنصب الكاميرا ومدى الرؤية ووضوح الصورة .
- ٢- التأكد من إمكانية سلامة وصلاحية الأجهزة والأدوات والمستلزمات المستخدمة.

أدوات الدراسة :

- مقياس تقدير الاتصال اللفظي (إعداد سها نصر ٢٠٠٢م)

- البرنامج المقترح من قبل الباحثون .

وفيما يلي عرض توضيحي للأدوات المستخدمة :

أولاً مقياس تقدير الاتصال اللفظي إعداده سهي نصر ٢٠٠٣م :

يتكون المقياس من (٥٠) موقف موزعه علي خمسة أبعاد (التقليد ، الانتباه ، الفهم والتعرف ، التعبير ، التسمية) كل بعد عبارة عن (١٠) مواقف ، توجد (٤) إختيارات لكل موقف ويقوم المعلم باختيار الموقف المناسب لكل حالة ويعطي الطفل درجه (٣) للموقف (أ) و (٢) للموقف (ب) ودرجة واحده عن الموقف (ج) وصفر عن الموقف (د) ومجموع الدرجات يمتد من (صفر- ١٥٠) ولكل بعد من (صفر- ٣٠) وكلما زادت الدرجة قلت مشكلة الاتصال اللفظي والعكس .

تم حساب صدق وثبات المقياس بعدة طرق وهي :

أولاً الثبات :

ألفا كرونباخ : تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة ألفا كرونباخ علي العينة الاستطلاعية وقد حصل المقياس علي درجة ثبات مقدارها (٠.٨٦) .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين التطبيقين

الأول والثاني لإستمارة قياس الأتصال اللفظي قيد البحث

المحاور	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
		ع	م	ع	م	
التقليد	درجة	٤.٧٠	١.٥٦	٥.٠٥	١.٦٤	٠.٨٩
الانتباه	درجة	٣.٠٥	١.٠٥	٣.٢٥	٠.٩٧	٠.٨٧
التعرف والفهم	درجة	٢.٢٠	١.٠١	٢.٠٥	٠.٨٣	٠.٨٨
التعبير	درجة	٣.٠٠	١.٦٢	٣.٤٠	١.٧٩	٠.٨٣
التسمية	درجة	٢.٤٥	٠.٩٤	٢.٥٥	٠.٩٤	٠.٨٣

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٤

ويتضح من جدول (٣) أن تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمحاور الاستمارة قيد البحث ما بين (٠.٨٣ : ٠.٨٩) مما يشير الي ثبات الاستمارة .



ثانياً الصدق :

من خلال استخدام صدق المحكمين حيث قرر (97%) من المحكمين صلاحية الاختبار ، حيث اجتمعت آراء المحكمين علي صلاحية الاختبار .

جدول (٤)

آراء الخبراء حول استمارة قياس الاتصال اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد

م	محاور عبارات الاستمارة	موافق		غير موافق	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
١	التقليد	٨	٨٠%	٢	٢٠%
٢	الانتباه	١٠	١٠٠%	-	-
٣	التعرف والفهم	١٠	١٠٠%	-	-
٤	التعبير	٩	٩٠%	١	١٠%
٥	التسمية	٨	٨٠%	٢	٢٠%

نلاحظ من خلال جدول (٤) موافقة الساده الخبراء علي جميع محاور الاستمارة الخاصة بالتعرف علي مستوي الاتصال لدي الطفل التوحيدي ، وقد ارتضى الباحث بتلك النسبه التي تراوحت بين (٨٠% - ١٠٠%) .

البرنامج المقترح من قبل الباحثون :

قام الباحثون بإعداد البرنامج في ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء بعض الأطر النظرية التي تم الاطلاع عليها وترجع أهمية البرنامج الي :-

- الأهتمام بفئة الأطفال التوحيديون .
- أهمية البرامج الرياضية والتمارين في تطوير الاتصال بشكل عام وخاصة الاتصال اللغوي مضمون الدراسة لدي أطفال طيف التوحد.

جدول (٥)

يوضح مخطط تنفيذ البرنامج

الفترة الزمنية للبرنامج بالساعة	زمن الجلسة الواحد بالدقيقة	عد الجلسات بالاسبوع الواحد
١٨ ساعة	٤٥ دقيقة	٢



خطوات الدراسة :

بعد الاستفسار عن الحضانات الموجوده بالمحافظة لذوي الاحتياجات الخاصة تم التوصل الي حضانه مامي هاوس لذوي الاحتياجات الخاصة والتواصل مع المسؤولين بها والاتفاق علي تنفيذ الدراسة بها .

الأختبارات القبليه :

بالتعاون مع حضانه مامي هاوس ومع الدكتور المسئول عن قياس نسبة التوحد والاتصال لدي الأطفال تم إجراء القياسات اللازمه في شهر أكتوبر ٢٠١٧ م .

تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج لمدته ٣ شهور متواصله ابتداءً من أكتوبر ٢٠١٧ م الي شهر يناير ٢٠١٨ م ، وشمل البرنامج مجموعه من التمرينات علي شكل العاب قد اعدھا الباحثون ، واستغرق البرنامج ما يقرب من ١٨ ساعة موزعه علي يومين أو جلستين في الاسبوع كل جلسه استغرقت (٤٥) دقيقة ، حتي لا يشعر الطفل بالملل .

البرنامج المستخدم :

أهداف البرنامج :

أولاً الهدف من البرنامج :

يهدف البرنامج الحالي الي تطوير الاتصال لدي أطفال طيف التوحد ممكن تتراوح أعمارهم من (٤-٧) سنوات والبالغ عددهم (٤) أطفال ، من خلال تقديم مجموعه من التمرينات علي شكل العاب في شكل جلسات تعليمية بواقع جلستين اسبوعياً ولمدته ثلاث شهور مستمرة ، والعمل علي تخفيف الأثار النفسية والاجتماعية التي تخلفها الإعاقة ، وإكساب الاطفال العديد من المهارات الاجتماعية التي تساعدھم علي التواصل مع أقرانھم .

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

يمكن حصر تلك الاهداف فيما يلي :

- تحديد أثر اللعب الموجه في تطوير الاتصال لدي أطفال عينة البحث.
- تناول الاتصال غير اللفظي لدي الاطفال المصابين بطيف التوحد .

محتوي البرنامج :-

يقوم الباحثون بمعالجة المحتوى علي أساس ترجمه أهداف البرنامج الي سلوكيات وأنشطة وممارسات يتعلم من خلالها الأطفال السلوك المستهدف ، بحيث يصبح سلوكاً متبعاً ، لذلك فقد تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الهدف العام والاهداف الإجرائية .

الأساليب والفنيات المستخدمة :

أ- المدعمات :

- ١- المدعمات الاولية :- وهي الاشياء الضرورية والتي يقبل عليها الجميع وخاصة الطفل كالحلوي .
- ٢- المدعمات الاجتماعية : كالمدح والابتسامات والقبلات واحتضان الطفل.

ب- النمذجة : وهو يرتبط بمصطلح التقليد وهو مصطلح يطلق للدلالة علي سلوك المتعلم الذي يلاحظ سلوكاً معيناً ويقوم بتقليده وهو يعكس الاداء ويرتبط بمصطلح التعلم من خلال الملاحظة ، وقد أستخدم الباحثون هذا الاسلوب بأداء نموذج لكل تمرين ثم مساعده الطفل علي أداء التمرين .

ت- الحث : وهو مساعده الطفل علي القيام بفعل ثم تدعيمه بحيث يستطيع أداء الفعل بنفسه

وهناك ثلاث أنواع من الحث :

- **الحث الفيزيائي :** وفيه يتم توجيه الطفل باستخدام الايدي لتحريك اطرافه أو للقيام بالفعل الذي نريد منه .

- **الحث من خلال الايماءة :** حيث يمكن أن تساعد الايماءات الطفل علي فهم ما نريد منه أن يفعل وغالباً ما تستخدم مع الكلمات لتوضيح المعاني ، ولكن يحذر استخدام ايماءات كثيره بالجلسه
- **الحث اللفظي:** أي تذكر الطفل بما نريد أن يفعله بالكلمات (٢٣:٨)

جدول (٦)

نموذج توزيع محتوى البرنامج وجلساته وأهم الفنيات المستخدمة

الأسبوع	عدد الجلسات	الأنشطة التي تناولتها الجلسة	الفنيات المستخدمة
الأول	٢	- جلسة تعارف مع العاملين بالحضانه - اختيار الأطفال - الاطلاع علي ملفاتهم بالحضانه - جلسة تعارف علي الأطفال التوحيدين	
الثاني	٢	- الاختبار القبلي لقياس نسبة الاتصال لدي الاطفال عينه الدراسة	التدعيم
الثالث	٢	- قصه حركية لتعلم مهارة المشي - تمارينات علي شكل العاب لتعلم مهارة المشي	الحث التدعيم
الرابع	٢	- تمارينات في نهاية الجلسة بالكور المختلفة للحد من الملل لدي الطفل - لعبه صغيره لتعليم مهارة الجري - تمارينات مختلفة الادوات علي شكل العاب	الحث النمذجه
الخامس	١	- استخدام كرات يد وكرات تنس ارضي في وضع بعض التمارينات لتطوير مهارة الجري - لعبه صغيره لتعليم مهارة الرمي واللقف	التدعيم الحث
السادس	١	- الصناديق - ربط مهارة المشي والجري بمهارة الرمي - تعليم مهارة الوثب - استخدام تمارينات علي شكل العاب لتطوير وتنمية مهارة الوثب	

الإختبارات البعدية :

تم إجراء الإختبارات البعدية بالاتفاق مع حضانه مامي هاوس لذوي الاحتياجات الخاصة بعد انتهاء البرنامج للتأكد متحقق البرنامج الهدف المنشود منه وذلك مع نهاية شهر يناير ٢٠١٨ م .

الوسائل الإحصائية المستخدمة :

قام الباحث باستخدام اختبار الاشارات sign test وهو يستخدم لاختبار فرضية متوسط مجتمع يساوي قيمة ثابتة وهو اختبار بديل لاختبار one sample t test المعلمي

عرض النتائج ومناقشتها :

جدول (٧)

يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي

أبعاد القياس	التقليد	الانتباه	الفهم والتعرف	التعبير	التسمية	المجموع
قبلي	٢٥	٢٠	٢١	١٩	١٩	١٠٤
بعدي	٢٧	٢٣	٢٢	١٩	١٩	١٠٩
الفروق	٢+	٣+	١+	٠	٠	٦+

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي في درجات المجموع الكلي في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية .

جدول (٨)

توضح الفروق بين متوسط درجتى القياسين القبلي والبعدي في المجموع الكلي

المجموع	اللغة التعبيرية (التعبير، التسمية)	اللغة الاستقبالية (التقليد ، الانتباه ، الفهم والتعرف)	القياس القبلي
١٠٤	٣٨	٦٦	القياس القبلي
١١٠	٣٨	٧٢	القياس البعدي
٦+	٠	٦+	الفروق

يتضح من ذلك أن البرنامج أثر علي اللغتين الاستقبالية ولكن بدرجات مختلفة أي أن البرنامج في الاتجاه الايجابي ،بينما لم يؤثر ذلك علي اللغة التعبيرية والتسمية حيث نلاحظ أن البرنامج ساعد الاطفال علي تحسين اللغة الاستقبالية لديهم والخاصة بالتقليد والانتباه والفهم والتعرف ، ولكنه لم يحقق نتائج ايجابية مع اللغة التعبيرية والتسمية لدي الأطفال .

ويتضح من الجدول السابق أن التحسين لم يكن كبيراً ويعزو الباحثون الي قلة فترة البرنامج خاصة مع تلك الفئة والتي تحتاج الي فترة كبيرة نسبياً حتي يحدث تحسن ملحوظ في التواصل اللفظي ، وهذا ما أكدت عليه دراسات كلاً من (عبدالله ٢٠٠٢م ، وروبيرتسون ١٩٩٩م) حيث أكدوا أن تعديل التواصل اللفظي والسلوك لدي التوحيديون يحتاج الي تدخل بعض الأساليب



المساعدة مع أنشطة اللعب ، مثل وجود فريق من المتخصصين في اللغة ودروس في التخاطب والكلام واللغة لهؤلاء الأطفال .

وقد ظهر ذلك واضحاً في قصور في نطق بعض الكلمات والخلط في ترتيب بعض الكلمات مثل (كورة شوط بدلاً من شوط الكورة) وأيضاً قصور في تسمية بعض الأنشطة والألعاب .

وعلى الرغم من ذلك أن التحسن ظهر في عدد من النواحي بالاتصال اللفظي كالتقليد والإنتباه والفهم والتعرف مما يشير الي ايجابية البرنامج في تطوير الاتصال اللفظي لدي الأطفال التوحيديون .

وتؤكد عدد من الدراسات والباحثين (العثمان ٢٠٠٤م) علي أن التدخل عن طريق اللعب والتمرينات الحركية بأنواعها والتركيز علي مهارات الاتصال ، هو أنسب طرق التدخل المبكر وتعديل سلوك الطفل .

فاللعب والتمرينات الحركية الموجه تساعد الطفل في تطوير مهارات الاتصال لديه وخاصة اللفظي حيث تتميز ببساطه أدائها واستخدامها لعدد من الادوات الجاذبه لنظر الطفل مما يدفعه وتجذب انتباه لممارستها والتعرف عليها فالطفل في تلك المرحلة هو في رحلة اكتشاف للعالم المحيط به هو من يصنع سوك الطفل وشخصيته .

الإستنتاجات والتوصيات

أولاً الاستنتاجات :

- في حدود أهداف وفروض البحث والنتائج التي تم التوصل إليها يمكن استنتاج ما يلي
- البرنامج التعليمي المقترح أثر تأثيراً واضحاً في تطور الاتصال في اللغتين المستقبلية ولكن بدرجات مختلفة أي أن البرنامج في الاتجاه الايجابي .
- بينما لم يؤثر ذلك علي اللغة التعبيرية والتسمية .



ثانياً التوصيات :

- ١- زيادة المدة الزمنية للبرنامج .
- ٢- التركيز علي تنمية المهارات الإجتماعية والتواصلية لدي الطفل التوحدي .
- ٣- تطبيق البرنامج علي أكبر عدد من الطلاب .
- ٤- التركيز علي استخدام التمرينات علي شكل ألعاب مع تلك الفئة وتلك المرحلة لما لها من قدره علي جذب انتباه الأطفال .
- ٥- ضرورة دمج الأطفال المصابين بالتوحد مع أقرانهم من العاديين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية خاصة خلال التمرينات الزوجيه علي شكل ألعاب .
- ٦- الحرص علي عدم إغفال الطفل التوحدي خاصة خلال مناسبات الأسره .
- ٧- الحرص علي إبعاد الاطفال ما دون الرابعة عن التلفاز والاياد وغيره.
- ٨- الحرص علي إقامة حفلات ومسابقات لمشاركة الاطفال التوحديون بها .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- ١- إبراهيم العثمان : "واقع خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية ، مجله أكاديمية التربية الخاصة ، الرياض ، العدد الرابع (٢٠٠٠م)
- ٢- اسماعيل سعد : الاتصال والرأي العام ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، القاهرة (١٩٨٨)
- ٣- خالد عبد الرازق : "فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم عن الإعاقة العقلية وتعدد الإعاقات : دراسة تشخيصية " مجلة معوقات الطفولة، العدد التاسع ، جامعة الأزهر القاهرة .

- ٤- عادل جاسب شبيب : "ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء"، رسالة ماجستير ، الاكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح (بريطانيا) ٢٠٠٨م
- ٥- عادل عبد الله : "فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحدين" ، دراسات شخصية ، الرياض . ٢٠٠٢م
- ٦- سهى أحمد أمين "فاعلية برنامج تدخل مبكر بتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين التفاعلات الاجتماعية لديهم بكلية رياض الأطفال" ، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية . ٢٠٠٨م
- ٧- لينا عمر صديق : "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثره في سلوكهم الاجتماعي" ، كلية الحكمة العربية المملكة السعودية. ٢٠٠٦م
- ٨- نويس كامل مليكة "تعديل سلوك المعاق عقليا ، دليل الوالدين والمعلم" ، مطبعة فيكتور كيرلس القاهرة . (١٩٩٨م)
- ٩- محمد احمد محمود : "فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الاطفال التوحديين" رسالة دكتوراه ، عمان . ٢٠٠٥م
- ١٠- مصطفى أحمد : "دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد" ، مجلة البحوث والدراسات ، كلية المعلمين جده الخميسي(٢٠٠٧م)

ثانياً المراجع الأجنبية

- 11- American psychiatric Association (1994) : . Diagnostic and statistical of mental disorder . (4th) , Washington , DS, Author , p40.
- 12- Robertson, J. (1999) : Domains of social communication handicap in autism spectrum disorder. J. academy of child and adolescent psychiatry, 38(6): 357-367.

ملخص البحث

"تأثير اللعب الموجه في تطوير الإتصال لدي أطفال التوحد"

أجريت الدراسة بهدف وضع برنامج من اللعب الموجه ومعرفة تأثيره علي تطوير الاتصال لدي الاطفال المصابين بالتوحد ، وشملت عينه البحث عدد (٤) أطفال من أحد حضانات رعاية الاحتياجات الخاصة (حضانه مامي هاوس) ، وتوصل الباحثين أن البرنامج المقترح من خلال اللعب أثر بشكل ايجابي علي مكونات الاتصال اللفظي .



The Effect of Instructional Toys in Developing Communication with Children of Autism"

The study was conducted in order to develop a program of guided toys and knowledge of its effect on the development of communication in children with autism. The study included four children from one of the special care nurseries (Mami House Nursery). The researchers concluded that the proposed program through toys positively affected Components of verbal communication.

